المنجزات المعمارية في العصرالبابلي القديم (٢٠٠٦ -١٥٩٥ ق.م)
دراسة معمارية في أبنية القصور

د.نعمان جمعة ابراهيم م. آرام جلال حسن الهموندي

جامعة صلاح الدين
كلية الآداب
قسم الآثار

ملخص البحث :

شهد بلاد الرافدين خلال الفترة الحضارية المعروفة بالعصر البابلي القديم (٢٠٠٦-١٥٩٥ق.م) أزدهاراً عمرانياً وسياسياً وأقتصادياً واسعاً، أما بقدر تعلق الأمر بالجوانب العمرانية فقد شغلت المنجزات العمرانية جانباً كبيراً من أهتمام ملوك وحكام هذا العصر .ولهذا تناولت هذه الدراسة ماتحققت في مجال بناء وتشييد القصور والتي تتميز بكثرتها، مما يعكس أهتمام ملوك هذه الفترة ببناء القصور وأيدتها نتائج التنقيبات الأثرية. بأعتبار القصر يمثل مفهوم نظام الحكم ومركز السلطة وعلى رأسها شخص يقوم بتسييرأمور البلاد من النواحي الأقتصادية والأجتماعية والسياسية وهو الملك .

عرض تاريخي للعصر البابلي القديم :

قبل أستعراض موضوع دراستنا ،سنحاول التطرق بأيجاز الى أبرز ما تميزت به بلاد الرافدين من الناحية السياسية والعمرانية والأحداث التأريخية والمتغيرات السياسية التي مرت بالبلاد خلال العصرالبابلي القديم وفي أعقاب أنهيار أمبراطورية أورالثالثة .

يعدّ سقوط أمبراطورية أور نقطة تحول في تأريخ العراق القديم ويعتبر نهاية حياة السومريين السياسية ونهاية كيانهم كأمة حاكمة في التأريخ [١]، ومنذ هذه الفترة بدأ أسم السومريين بالأختفاء من مسرح الأحداث، حيث أستتبعت أنهيار هذه الأمبراطورية التفكك والأنشقاق [٢]، أذ أصبح النزاع على أشده بين الدويلات التي قامت على أنقاضها وأستمرت هذه الأوضاع نحو قرنين من الزمن [٣]. لعل أهم مايميز العصر البابلي القديم من الناحية السياسية والسكانية تدفق هجرات الأقوام الجزرية(السامية) من الأموريين ومجيئهم الى بلادالرافدين من بوادي الشام والمناطق العليا من نهر الفرات، التي أدت الى نهاية الكيان السياسي للبلاد وتقسيم البلاد الى عدة دويلات وقيام سلالات متعاصرة ومتحاربة وأحتدام الصراع على السلطة وأستمرت أوضاع البلاد على هذه الأحوال حتى مجيء

الملك حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ق.م) سادس ملوك هذا العصر الذي تمكن من السيطرة على كل الدويلات المتحاربة واحدة بعد الأخرى حتى أستطاع تحقيق وحدة البلاد من الناحية السياسية [٤].

تفاقم خطرالأموريين على أمبراطورية أور الثالثة منذ زمن الملك شوسن(٢٠٣٨-٢٠٣٠ق.م) رابع ملوك هذه السلالة مما نتج عن أنهيارها، فضلاً عن وجود تهديد العيلاميين وظهور بوادر العصيان في الأقاليم التابعة لهذه الأمبراطورية في بلاد عيلام عند أطرافها الشمالية الشرقية [٥]، وقد وردت معلومات كثيرة من كتابات عهد الملك شوسن عن الأموريين، حيث نسمع أخبار أول هجوم خطير على بلاد سومر وأكد في عهده من قبل شعب ناطق بلغة جزرية قادمين من الصحراء الغربية، يعرف بـ(المارتو أو الأموريين)و معناه القادمين من جهة الغرب [٦]. والأموريون هم من أقوام الجزيرة العربية القديمة هاجرت منها عن طريق سوريا الى العراق منذ الألف الثالث قبل الميلاد وأمتزجت مع السومريين مكونة مايعرف بالحضارة العراقية القديمة [٧]. لم يكن مجيئهم الى البلاد على شكل مجموعات مسالمة بل على شكل غارات مسلحة من قبائل غازية [٨]، وللوقوف بوجه اولئك الغزاة أضطر الملك شوسن الى بناء أسوار دفاعية ضخمة منها تشييده السور الضخم الذي يبلغ طوله حوالي ٢٧٥كم تقريبا على محاذاة الجبهة مع الأموريين [٩] ، وقد أقام شوسن هذا السور في السنة الرابعة من حكمه بحيث عرفت تلك السنة بالسنة التي شيد فيها (سور الأموريين)وسمي هذا السور ب(مورق تدنم)، اي السور الذي يصد الأموريين ،وكلمة (تدنم) من أسماء الأموريين أو صفة من صفاتهم، ويعتقد ان هذا السور شيد بين نهري دجلة والفرات [١٠] في الموضع بالقرب من مدينة هيت الحالية وأسمها القديم (دودل أو توتل) ، ويبدأ هذا السور من مدينة الرمادي القريبة من بحيرة الحبانية غرباً الى الفلوجة بأتجاه بغداد شرقاً، وقد جاءت تفصيلات وصف هذا السور في احدى الرسائل في اللغة السومرية [١١].بشكل التالي:

MU ^{d}ŠU.^{d}EN.ZU (^{d}SUEN) LUGAL URI$_{5}^{ki}$-MA BÀD MAR-TU mu-ri-iq ti-di-ni-im MU-DÙ .

(السنة التي شيد فيها شوسين ملك أور سور صد خطر الأموريين)[١٢]

وعلى الرغم من ان الملك شوسين استطاع التخلص من الأموريين على الأقل في عهده ، ولكن محاولاته لم تجد نفعا فقد سقطت الدولة في عهد خليفته ابي ـ سين (٢٠٢٩-٢٠٠٤ق.م) على يد العيلاميين ، ويرجح أنهم أخذوا الملك ابي سين اسيرا الى بلاد عيلام [١٣]، ان دخول الأموريين الى البلاد في زمن هذا الملك من العوامل التي ساهمت في ضعفه مما ساعد العيلاميين القضاء على آخر سلالة سومرية حاكمة في بلاد الرافدين [١٤].

لم يدم بقاء العيلاميين طويلا في مدينة أور فقد تمكن أحد الحكام التابعين الى ملك أور المعروف ب(اشبي ـ ايرا)من طرد الحامية العيلامية فيها بعد سبع سنوات [١٥] من أحتلالهم لها ، وعلى أثرها ساد التفكك والفوضى السياسي في البلاد وقامت جملة سلالات وعاد الى البلاد نظام دولة المدينة الى الوجود ثانية [١٦]، الذي كان يعدّ أول نظام سياسي ظهر في حضارة بلاد الرافدين في عصر فجر السلالات [١٧] ، وبهذا أنتهت حقبة سلالة أور الثالثة وبدأت مرحلة جديدة برزت سيادة الأقوام الأمورية وظهرت عدة دويلات مدن من أبرزها ، ايسن (ايشان بحريات) و لارسا (سنكره) بابل ، آشور ، اشنونا(تل حرمل) ، كرانا (تل الرماح) و ماري [١٨] (شكل:١) ، سميت هذه الفترة بالعصر البابلي القديم وحدده المؤرخون بالفترة الواقعة مابين سقوط سلالة أور الثالثة وسقوط بابل (٢٠٠٤-١٥٩٤ق.م) على يد الحيثيين ودام هذا العصرحوالي ستة قرون [١٩].و نظرا لطول الفترة الزمنية التي شغلها العهد البابلي القديم فقد

تميز بأختلاف الوضع السياسي ويمكن التمييز فترتين رئيستين تشمل الاولى بداية العهد البابلي القديم[٢٠]، عرفت بفترة ايسن ـ لارسا، قامت في هذه الفترة عدة دويلات أمورية من ابرزها سلالتي ايسن و منافسها لارسا[٢١].اما القسم الثاني تبدأ بفترة حكم سلالة بابل الأولى وفي هذه الفترة قامت دولة واحدة بزعامة بابل في زمن أشهرملكها حمورابي[٢٢]، واستمرت هذه السلالة حتى سقوط مدينة بابل(سنة١٥٩٤ق.م) في عهد آخر ملوكها سمسوديتانا(١٦٢٥-١٥٩٥ق.م) على يد الحثيين[٢٣].وأنفردت هذه السلالة في حكم بلاد الرافدين بلا منازع وظهرت قوة مركزية ذات سلطة أدارية وأقتصادية قوية ومنتظمة وقد ساعد ذلك على نهضة معمارية متطورة في هذه الفترة[٢٤]. وقام عدد من ملوكها بأعمال البناء والعمران والأهتمام بتحصين المدن والأسوار[٢٥].

في الوقت الذي أمسك فيه الأموريون زمام الحكم بعد أزدياد نفوذهم السياسي في بلاد الرافدين ،الا أنهم أستمروا على التقاليد المتعارف عليها في الخصائص المعمارية الرافدينية[٢٦]. فقد عدّ هذا العصربمثابة عصر أزدهار الفنون والنظم القانونية وتطورها والأكثار في بناء القصور،حيث شهدت هذه الفترة نشاطاً ملحوظاً في أعمال البناء والأعمار، أذ حقق البابليون تراتبية وتواصلية فريدة في الفن المعماري[٢٧] وخطت فنون العمارة خطوات نحو أنفصال عن هيمنة المعبد وتوسعت أهتمامات ملوك هذه الفترة بأقامة أبنية والقصورالملكيةالضخمة لأظهار قوتهم وأرادتهم[٢٨].

التطور التأريخي لعمارة القصورفي العصر البابلي القديم:

لتسليط الضوء على خصوصيات العمارة وسلّم تطورها في هذا العصر نحاول من خلال بحثنا أنتخاب نماذج مختارة من الأثار المهمة لأبنية القصور الضخمة ذات أجنحة مختلفة التي تدل على الأهتمام الواسع بالنشاط العمراني أبتداءً من عصر أيسن _لارسا حتى نهاية سلالة بابل الأولى .

على الرغم من أستمرار ما أبدعه السومريون والأكديون من المنجزات المعمارية في هذه الفترة ،الا أن المعماريين البابليين تفننوا في بناء الأبنية وأمتازت المظاهر المعمارية بخصوصيتها نراها في أكتشاف بقايا لمجاميع بنائية كثيرة ذات أغراض دنيوية كالقصور والبنايات السكنية[٢٩] ، فقد نشأت في هذه الفترة نوعا من الأبنية ذات طراز معماري معين تسمى بـ (injunctive) او الطراز البابلي ،وهذا الطراز من البناء مكون من فناء وسطي تتوزع حولها مجموعة من الغرف[٣٠]. وفيما يأتي نستعرض أهم ابنية القصور:

١-مفهوم القصور:

من خلال دراسة ما تم الكشف عن الكثير من بقايا ومخلفات عمارية، أتضح بأن مفهوم القصور ترتبط أرتباطاً وثيقاً بالسلطة السياسية ،وتشير الدلائل أن بداية أول ظهور لأبنية القصور تعود الى عصر فجر السلالات ،ومنذ ذلك الحين أحرزت فن عمارة أبنية القصور تقدماً ملحوظاً في عناصرها الفنية تميزها عن الأبنية الأخرى من حيث التخطيط والتصميم المعماري ، أذ تبين أن القصورحظيت بأعتناء خاص من قبل الملوك.فقد تم أكتشاف نماذج من القصورالفخمة في عدة أماكن من العراق التي شيّدت في أحدى مراحل النهضة السومرية من عصر فجر السلالات ،منها القصرين الفخمين أحدهما في (أريدو) جنوب غربي أور بحوالي (١٨كم) ،والثاني قصركيش الواقع على بعد (١٥كم)الى الشرق من بابل (الموقع يعرف حالياً الأحيمر)[٣١].ويعتبرقصر كيش أقدم وأفخم نموذج للقصور الملكية (الشكل :٢) الذي يعودلأحد ملوك كيش المعروف ب(ميسلم)من عصرالسلالات الأول[٣٢]،ان القصور كما أشارت

اليها المصادر أنها تعبر عن مفهوم الملكية وكمراكز أدارية ومحل أقامة الحكام والملوك[٣٣] ، فقد ورد ذكرالقصور في الكتابات المسمارية والمعاجم اللغوية بصيغ متعددة ،فعلى سبيل المثال ورد أسم القصر في اللغة السومرية بصيغة (É-GAL) الذي يعني البيت العظيم أو الكبير، بينما جاء ذكره في الكتابات المسمارية في اللغة الأكدية بصيغة (ekallu)،وتعّد القصورمثالاً جيداً على تطور فن العمارة[٣٤] ، ومنذ عصر أيسن –لارسا (٢٠٠٤-١٧٦٣ق.م) اللتان تعدّان أقوى سلالتين تمثلان القسم الأول من العصر البابلي القديم[٣٥]، بدأ أهتمام ملوك هذا العصر تتزايد ببناء قصور فخمة لهم. ومن أشهر قصورهذه الفترة ، هوقصر الملك "سين كاشد" في الوركاء و قصر الملك "نور- ادد" في مدينة لارسا وقصر " شمشي أدد الأول " في أشور[٣٦]، فضلاً عن توفر أدلة على وجود قصور أخرى أقيمت في الفترة الثانية من العصر البابلي القديم ،مثل قصرزمريليم في ماري الذي يعتبر نموذجا للقصور الملكية تميزت بفخامتها وسعتها وأحتوائها على مرافق تضم قاعة العرش وغرف الأستقبال[٣٧]، وقصر حمورابي في مدينة بابل ولكن لم تسفر التنقيبات الأثرية عن أكتشاف هذا القصر لحد الأن، بسبب وقوع القصر تحت مستوى سطح الماء المتسرب من نهر الفرات[٣٨]. فقد ظلت القصور التي شيدت في فترة ايسن ـ لارسا مستخدمة حتى فترة حمورابي وطيلة العصر البابلي القديم[٣٩]، لذلك كان من الصعب التميز بين القصور فترة ايسن ـ لارسا عن فترة حمورابي من حيث الخصائص والمميزات المعمارية. وسنذكر أسماء أهم القصور الملكية العائدة لهذه الفترة مثل :

١ـ قصر تل بكـراوا:

ترجح بعض المصادر أن يكون تل بكراوا هو موقع المدينة القديمة (أتيلا)[٤٠] الكائن في سهل شهرزور على بعد (٦كم) شمال غرب محافظة حلبجة حالياً (ضمن حدود محافظة السليمانية سابقاً)، جرى تنقيب بسيط في الموقع عام ١٩٢٠ من قبل بعثة أنكليزية برئاسة (كابتن ليس)[٤١]. وفي عام ١٩٦٠ بدأت المديرية العامة للآثار بالتنقيب في الموقع، وتم الكشف فيه عن بقايا بنائية كاملة ومنتظمة الشكل مبنية من اللبن وأرضيتها مفروشة بالأجر[٤٢]. وهذه الوحدات البنائية المكتشفة ذات خصائص معمارية تعود الى العصر البابلي القديم وأعتبر بعض العلماء أن هذا البناء يعد معبداً وليس قصراً، ولكن من المرجح أن تمثل قصرا كبيرا يمتاز بساحة مربعة وفي ضلعها الغربي هناك قاعتي عرش مزدوجتين على بعضها البعض وعند الزاوية الشمالية الغربية داخل أحدى القاعتين نرى لصق الحائط وجود دكة ذات درجتين[٤٣] (شكل:٣) ، ولكن بالمقارنة مع البيوت ذات الدكاك في الزوايا التي امتازت بها عمارة البنايات السكنية في فترة أيسن ـ لارسا[٤٤] يمكن ان تكون هذه الدكة هي دكة المذبح او القرابين الخاصة بالقصر ولخدمات سكانه وليس لأغراض العبادة والطقوس الدينية العامة[٤٥]. أما طراز بناء هذا القصرفأنه يشبه طراز البنايات التي كانت شائعة في بداية العصر البابلي القديم المعروف بالبنايات ذات الفناء الوسطي والمعروف بطراز(injunctive)[٤٦]. على الرغم من البعد الجغرافي النسبي بين سهل شهرزور ومنطقة ديالى نرى أن تأثيرات السمات الفنية والتقاليد المعمارية كانت من الخصائص البارزة في الخارطة الجغرافية للعمارة الرافدينية في عصر ايسن ـ لارسا[٤٧].

٢ـ قصر سين- كاشد :

يقع هذا القصر في القسم الغربي من مدينة الوركاء بعيدا عن مركزها الديني(منطقة المعابد)، شيد هذا القصرعام ١٨٦٠ق.م من قبل (سن كاشد) أحد حكام الأموريين الذي أسس سلالة حاكمة في الوركاء[٤٨]. أكتشف مخطط هذا القصر لأول مرة من قبل الأستاذ جوردن جايلد سنة (١٩١٢ـ١٩١٣م) بأكمله تقريبا،وخلال التنقيبات البعثة

الألمانية برئاسة الأستاذ هاينرش لينزن التي استمرت للمواسم (١٩٥٨-١٩٦٢). تم العثور على بقايا قصر تتجه زواياه نحو الجهات الأربعة الرئيسية (شكل:٤) ، وبسبب تعرض القصر للدمار والتخريب يصعب تحديد معالمها المعمارية والكثير من عناصرها البنائية واجنحتها وغرفها ومداخلها[٤٩].

شيّد هذا القصروفق تخطيط معماري مسبق ومنتظم ، ويشغل مساحة حوالي (١٦٠٠٠م٢) ،فقد تبين أنه أقيم على أنقاض بناية كبيرة تعود الى عصر سلالة اور الثالثة ،تم الكشف عن مجموعة من القبورتحت أرضيات غرف القصر و ساحاته[٥٠].ومن الناحية المعمارية ،تزين جدرانه الخارجية طلعات ضحلة بطول (٤،٥٠-٥،٥٠م) بينها فواصل منتظمة بمسافة (٥،٥٠م) مع وجود طلعة أو دعامة كبيرة تحيط بجانبي زواياه الخارجية الرئيسية بطول مابين (٩-١٠م) ،وبعد اجراء دراسات مقارنة لأبعاد ثلاثة من هذه الطلعات الوسطية و علاقتها مع الطلعات الجانبية لكل من الزاويتين الغربية والجنوبية كمسافات ثابتة ، افترض أبعاد الجدران المندثرة كالأتي :

- الضلع الجنوبي الغربي ١٠٤م.
- الضلع الجنوبي الشرقي ١٤٣م.
- الضلع الشمالي الشرقي ١١٦م.
- الضلع الشمالي الغربي ١٤٢م.

أما أسس الجدران الخارجية للقصر أمتازت بسمكها الكبير حوالي (٧،٧م) التي ظهرت بصورة واضحة في الضلع الجنوبي الشرقي و الشمالي الغربي ، وهذا السمك المبالغ فيه هو لتأمين متانة البناء والجدران المشيدة فوقها وزيادة قوة التحصين وكذلك لأضفاء صفة جمالية[٥١]. أو كحلية معمارية .

يمتاز هذا القصركمعظم القصورفي بلاد الرافدين بتتعدد في مرافقها ووحداتها البنائية ذات وظائف متنوعة .والتي غالباً ما يحيط بهاجدار خارجي ضخم مع مجاميع من الغرف بأبعاد مختلفة وتحيط كل مجموعة منها بساحة مركزية خاصة بها[٥٢]، اي ان البناء بشكل عام يتكون من مجموعة من البنايات ذات الفناء الوسطي و يعرف هذا الطراز بـ(conjective)[٥٣].المشار اليه سابقاً.

أما ساحات القصرفقد أمتازت باستطالتها الواضحة ، وبلغت عدد الغرف التي تحيط بهذه الساحات ١١٦ غرفة، بنيت جدرانها من الاجر وكان قسماً منها من النوع المختوم.وأستناداً الى رأي المنقبين ان الغرف التي تحيط بساحتي رقم (٢٨ ، ٢٣) ، سيماجناح الساحة (٢٨) كانت تمثل أجنحة سكنية - منزلية لهذا القصر، أما ساحة (٢٣)فهي تمثل المقر الملكي الخاص، بينما الجناح المحيط بساحة (٥١) يمثل الجناح الأداري ،بدليل العثور في احد غرفها على العديد من الألواح الطينية المهمة التي تعود لهذا العصر[٥٤]، فضلاً عن وجود مرافق أخرى داخل هذا القصر ، كالحمامات التي غطيت أرضيتها بالقار وغرف أخرى ربما كانت ورشات العمل ،مع وجود بئر وسط الساحة (١١٠) لتزويد القصر بالمياه.[٥٥]

٣- قصر الملك نور- أدد في مدينة لارسا [١٢](تل سنكره) :

يقع هذا القصر الى الشمال من موقع الزقورة عند وسط المدينة (شكل :٥)، تم أكتشاف بقايا هذا القصرمن قبل الأستاذ (اندري بارو)سنة (١٩٣٣)،تم العثور فيه أثناءالتنقيبات على أعداد كبيرة من قطع الاجرالتي أستخدمت كملاط لعتبات مداخله ،وهي مختومة باسم الملك (نور - أدد) مما ساعد في تحديد تأريخ القصربشكل دقيق[٥٦].

شيّد هذا القصر وفق الطراز المعروف بـ(conjective)[٥٧]، وكان تخطيطه المعماري العام مربع الشكل أبعاده (٨٥×٨٥م٢) تتجه زواياه نحو الجهات الأربع الأصلية، وتتميز بأسس متينة مشيدة باللبن تم تقويتها بالآجر وبعمق ما بين (٢،٧٠م ـ ٣،٥٠م)، لكي يتحمل ثقل البناء بأرتفاع عالي أو لأقامة طابق ثاني .ويحيط القصر من الخارج جدراً ضخماً بسمك حوالي (٢م)يعادل سمك جدرانه الداخلية ، وفي كل من الواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية هناك طلعات ضحلة و بمسافات منتظمة بينها[٥٨].يشبه هذا القصر الى حدما القصر الملكي (اي ـ خورساك) في مدينة أور من حيث الشكل الخارجي[٥٩].(شكل:٦). على الرغم من عدم تعرض القصرللتخريب، لكنه يبدوواضحاً للعيان أنه أهمل وترك لمدة طويلة ، وهذا ما جعل بعض الباحثين يعتقدون ان هذا القصر لم يتم اكتمال بنائه أو قد هجر قبل أن يسكن[٦٠].

بسبب أندثار و أزالة أقسام كبيرة من الجدران الخارجية للقصر، لم يستطع المنقبون أكتشاف المدخل الرئيسي لهذا القصر ،ولكن يفترض أن يكون المدخل في الضلع الشمالي الشرقي الذي يبتعد عن مسقط الشمس العمودي في موسم الصيف الحار، أو في الجانب الأقرب الى الساحة الرئيسية في القصر[٦١].ومن الناحية المعمارية فأن القصر يتميز بكثرة قاعاته الكبيرة ، وهي بلاشك تدل على ضخامة البناء وفخامته وهيبته باعتباره من المبانى الأدارية ـ السكنية المهمة والحيوية، ويضم القسم الأداري للقصر جناحاً خاصاً لأستقبال الوفود ولعقد الأجتماعات الأدارية وأقامة المراسيم الملكية ويشغل القسم حوالي نصف المبنى بالكامل، وقد صمم على غرار قصور هذا العصر، اذ يتكون من الساحة المركزية الرئيسية الخارجية (٢٥) أبعادها (٣١×٢٥م) لتؤدي الى قاعة العرش مستطيلة الشكل أبعادها (٢٤×٧،٥م) وهي توازي الضلع الجنوبي الغربي للساحة أعلاه، ويوجد مدخل وسطي عريض في منتصف هذا الضلع يؤدي الى الساحة الداخلية (٢٨) مستطيلة الشكل أيضاً و بأبعاد (٢٥×٩م) بموازات الجانب ذاته و بأمتداد واحد مع الساحة الخارجية. يفصل بين قاعة العرش والساحة الداخلية صف من الغرف الصغير[٦٢]، يفصل بين المدخل الوسطي لقاعة العرش على الساحة الخارجية وبين المدخل الجانبي للقاعة ذاتها المؤدي الى الساحة الداخلية صف من الغرف، ويشبه هذا القصر في تصميمه قصورالحكام[٦٣].

أما القسم الثاني من القصر، يتكون من ساحة مستطيلة الشكل طويلة (١٣) بأبعاد (٤٠×١٢م)تحيطها مجموعة من الغرف شيّدت وفق نظام معماري فريدمن التناسق والتناسب ، وتم فتح مدخل على ضلعها الصغير الجنوبي الغربي ليؤدي الى ثلاث قاعات متعاقبة بشكل مستعرض (١٥ ،١٨ ،١٩) ، قد يكون هذاالقسم خصص للسكن، وهي متداخلة مع غرف أصغر منها تقع على جانبها الجنوبي الشرقي و خاصة الغرف الصغيرة المتداخلة(١٦،١٧) ،ربما أستعمل الأخير منها من للراحة اليومية والنوم[٦٤].

٤ـ قصرالحاكم ازوزوم :

يعود هذا القصر لأحد الحكام الذين حكموا في منطقة ديالى المعروف بأسم(أزوزوم)، يقع الى الجنوب الغربي من مركز مدينة أشنونا[٦٥]. قامت البعثة الأمريكية من المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو عام (١٩٣٣-١٩٣٤م) بأعمال التنقيب في تل أسمر،وأسفرت تلك الأعمال أكتشاف بقاياهذا القصر، وجدأسم الحاكم منقوشة على الأجر المستخدم في بناء القصر فضلاً عن أكتشاف قطع فنية تمثل رأس لتمثال رجل يعتقد هوالحاكم نفسه[٦٦].

ان مخطط العام للقصر يماثل مخططات القصور الأخرى العائدة لهذا العصر ،من حيث طرازالبناء ذي الفناء الوسطي المحاط بمجموعة من الغرف[٦٧]، ويستدل من بقاياه أنه يتكون من بناية فخمة (شكل:٧)، زواياه تتجه نحو

الأتجاهات الأربعة الرئيسية ، أبعادها (٤١×٢١م) ، و سمك جدرانها الخارجية اكثر من (١م) التي تساوي سمك جدرانها الداخلية ، و تخلو هذه الجدران من الطلعات ، و تتميز بانحناء اركانها الخارجية مع انحراف بسيط لكل من اضلاعها الجانبية الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي نحو الداخل، وقد تعرض القسم الشمالي من البناء الى الأندثار بسبب الظروف المناخية والتعرية الشديدة التي تعرض لها سطح التل[٦٨].

يضم هذا القصر قسمين رئيسيين ، القسم الأول الشرقي وهو الجناح الأداري التي تضم قاعة مركزية خاصة للأستقبال الملكي مع قاعة عرش الوسطية ،أما القسم الثاني الغربي وهو جناح مخصص للسكن تضم مجموعة من الغرف غير منتظمة تحيط بساحات صغيرة، لتشكل بدورها اجنحة صغيرة مستقلة أيضاً، وهو القسم المخصص لأقامة الحاكم وأفراد عائلته وتتميزبكثرة مداخلها المفتوحة الى الخارج[٦٩].

أما المدخل الرئيسي للقصر يقع في منتصف الضلع الشمالي الشرقي تقريبا، وهو بسيط في بنائه لا يتلائم مع سعة القصر ومساحته بحيث لم يتجاوزعرضه (١م)، ويخلو من الأبراج والتحصينات والأستحكامات الدفاعية ، بلطت ارضيته بالآجر و يؤدي الى الساحة الرئيسية عبر جناح المدخل و بمحور منكسر[٧٠].

٥ـ قصر الملك ابق ـ أدد الثاني[٧١]:

اكتشف هذا القصر الذي يقع وسط مدينة أشنونا من قبل الأستاذ لاود (Loud) أثناء أعمال التنقيب للمعهد الشرقي الأمريكي في تل اسمر بمنطقة ديالى. والقصر عبارة عن بناء كبير (شكل:٨)، ذات تصميم منتظم مستطيل الشكل تقريباً ،يبلغ طول الضلع الغربي منه٣٤م والشرقي ٥٢م أما طول البناء يبلغ حوالي ١٠٠م ، فقد تم بناء اسسه بمادة اللبن و بعمق (٢،٥ ـ ٤ م) بعد أن تمت تسوية الأرض المناسبة لها ، وقد أقيم القصر على بقايا لأبنية اقدم عهداً منها ،و بسبب التعرية الشديدة للأمطار والظروف المناخية الأخرى من الصعب تحديد موقع المدخل ومعرفة المرافق البنائية[٧١]. يشبه هذا القصرفي تصميمه القصورالسابقة سيما القصرالشمالي الذي يعود الى نهاية عصر فجر السلالات و بداية العصر الأكدي[٧٢].

يشير التصميم الداخلي للقصرالى أنه مقر أداري صرف في المقام الأول ، بدلالة أكتشاف مخطط يمثل جناحاً خاصاً للمراسيم الملكية ،ويضم هذا الجناح مجموعة من الغرف متداخلة منها استخدمت بعضهاأقامة حرس القصر ، وترتبط هذه الغرف عبرمحور منكسر بالساحة الأمامية ،مربعة الشكل تقريبا أبعادها (١٦×١٥م) تمتد على ضلعها الشرقي قاعة طويلة ابعادها (١٧×٤،٥م)ربما استعملت كقاعة للعرش، وهي تمثل مركز الجناح الملكي للأستقبال ،وعلى امتداد عرض المبنى من جهة الغرب هناك ساحة طويلة ، ربما استخدمت لأنارة الأجنحة صممت بنظام هندسي رائع يشبه الى حد بعيد بالساحة الطويلة في القصر القديم لمدينة آشور[٧٣].(شكل:٩) .

أما بالنسبة الى قاعة العرش المفترضة (١٠) وفي جهة الشرق من القصر هناك ساحة رئيسية كبيرة (٣)، مربعة الشكل تقريبا ابعادها (٢٠×١٨م) ، وهي تشكل الجناح الرئيسي لهذا القصر،كما توجد أيضاً ساحة مستطيلة الشكل ابعادها (١٨×٥م)، تمتد بموازات الضلع الشرقي للساحة الرئيسية مع صف من الغرف الصغيرة ، وهي تتشابه مع بناية ازوزوم وقصر نوزي[٧٤]والقصور الآشورية المتأخرة .

٦- قصر كرّانا(تل الرماح):

يقع تل الرماح ٣٠كم جنوب غرب أسكي موصل و١٣ كم الى الجنوب من مدينة تلعفر ، ورد أسم هذه المدينة بكثرة في نصوص ماري (تل الحريري)قامت بعثة أثرية بريطانية بأشراف ديفيد أوتس التنقيب في الموقع خلال مواسم (١٩٦٤-١٩٧١م)[٧٥].

يعد هذا القصرمن الأبنية المنتظمة من حيث التخطيط والبناء، يتراوح مساحة حوالي (٢٢٤٤م٢) مستطيل الشكل بابعاد (٦٦×٣٤م) ،تتجه أضلاعه نحو الجهات الأربع الرئيسية يحيطه جدار خارجي سميك حوالي (٢،٥٠م) من ثلاث جهات، الشرقية والغربية والجنوبية (شكل:١٠)، وقد استعملت مادة اللبن في بناء الأسس والجدران[٧٦].

القصر يتكون من قسمين رئيسيين ،الغربي والشرقي ، لكل منهما ساحة داخلية مع اجنحة ثانوية صغيرة تحيط بهما،ويشغل القسم الغربي منه أكثر من نصف المبنى بقليل وهومربع الشكل تقريبا أبعاده (٣٨×٣٧م) ، يشكل هذاالقسم الجناح الأداري للقصر الذي يضم قاعة العرش مستطيلة الشكل ابعادها (٩،٥٠×٢٠،٤م) وتتوسط هذا القسم ساحة رئيسية بأبعاد(٢٢×٩م)مع قاعة أمامية بأبعاد(١٩×٦م) وهي عريضة نسبيا[٧٧].

اماالمدخل الرئيسي للقصرالذي يقع في الضلع الشمالي قريبا من الزاوية الشمالية الغربية فهوعريض يبلغ (٣م)، يتم الوصول اليه من خلال ساحة مفترضة خارج المبنى ربما احيطت بمباني أقدم استخدمت للخزن ولخدمة القصر .تميزت جدران هذا الجناح بسمك مبالغ فيه قياساً بالجدران الأخرى تصل الى حدود (٣،٥٠م) و يشير هذا الى الأرتفاع الكبير للمبنى[٧٨].

وفي القسم الشرقي من القصر عثرعلى أعداد كبيرة من الرقم الطينية يعود الى عهدالملكة ألتاني (Iltani) ابنة الحاكم (سامو ـ أدو) ،فضلاًعن أكتشاف رقم طينية اخرى يعود الى الحاكم (حامورابي) ، مما ساعد على تحديد التأريخ الدقيق لهذا القصر[٧٩].

٧- قصر الملك زمريليم في ماري :

تقع مدينة ماري على نهر الفرات قرب دير الزور[٨٠]، أسمها الحالي تل الحريري ،وكانت هذه المدينة بمثابة جسرتمر عليه الموجات القادمة من الغرب الى بلاد الرافدين[٨١]. أزدهرت هذه المدينة في عهد ملكها زمريليم كان معاصرا للملك حمورابي[٨٢]، يعدّ قصر ماري من أشهر القصور التي تضم مجموعة من العناصرالبنائيةوالمعمارية (شكل:١١)،وهو بناء ضخم يبدو أنه شيد عبرمراحل تأريخية طويلة[٨٣]، يماثل المخطط الأرضي والتصميم المعماري للقصر نظام قصور السومرية القديمة، الذي يتألف من ساحة وسطية مكشوفة محاطة بعدد من الغرف والقصر كان بمثابة المتحف الذي يضم نماذج جميلة من الرسوم الجدارية الملونة الكبيرة الحجم مع التماثيل الحجريةوالبرونزية المتنوعة المواضيع[٨٤].

لقد عثرأثناء التنقيبات على بقايا قصرمشيّد من حجر الكلس للملك زمريليم بأرتفاع (٥م) مما يشير الى ضخامة ارتفاع جدرانه ،وتبلغ مساحته (٢٠٠×٤٠٠م) وله سور ضخم يصل عرضه الى (٤٠قدم)،وكان عددحجراته أكثر من (٣٠٠)حجرة[٨٥]. والقصر مدعم بأبراج ويتكون من عدة أجنحة يحيط كل منها بفناء خاص به، وفي الجهة الشمالية هناك مدخل يقود الى ساحة مبلطة بالآجر ثم قاعة مستطيلة ومنها الى ساحة كبيرة مبلطة بالاجر ايضا، حيث تشاهد وسط ضلعها الجنوبية تقريبا تركيبة معمارية نصف دائرية لسلم ترتفع الى ارضية غرفة طولية تتعامد مع الضلع الجنوبي[٨٦]، وهي أكبرغرفة في القصر تحتوي على مصطبة ذات قاعدة مربعة ملتصقة

بالجدار وهي تمثل كرسي عرش الملك[٨٧]، ويبدوا ان هذه القاعة لم تكن القاعة الوحيدة ،وهناك فناء ثاني يتصل بقاعة طويلة تحاذي ضلعه الجنوبي ذات جدران سميكة نسبيا ، وفي صدرها قبالة المدخل دكة مدرجة ثم مدخلان في الزوايا على جانبي الدكة يقودان الى قاعة كبيرة أخرى هي قاعة العرش الكبرى[٨٨].

بشكل عام تتجه اضلاع هذا القصر نحو الجهات الأربع الرئيسية ، فقد صمم القصر بأسواره المنيعة وبوابته المحصنة المشيدة وفق اسلوب دفاعي متكامل مما يشير الى أن القصور البابلية القديمة كانت بمثابة الحصون الملكية الحربية[٨٩]، واطلق بعض الباحثين تسمية القصر ـ الحصن على مثل هذه القصورالتي تتميز بسمك جدرانها الخارجية تبلغ الى(٤.٣م) فضلاً عن وجود عدد كبيرمن الأبراج والدعامات التي تحيط بكامل المبنى وهي تشكل نوعاً من التحصينات[٩٠].

بشكل عام ان القصرلا يمتاز بنظام معماري موحد حيث يبدو وكأنه بني على عدة مراحل ويلاحظ ذلك من خلال أضافات وأختلاف في سمك الجدران ،كمايمتازالقصر بكثرة مشتملاتها ومرافقها البنائية المختلفة الوظائف .وقدعثرالمنقبون على غرفتين مزودتين بدكاك للجلوس مرتبة بصفوف لصق الجدران مع أحواض فخارية للماء والطين،مما يشير الى وجود نظام مدرسي لتعليم صغار القصرللكتابة على الرقم الطينية[٩١]. فضلاًعن أكتشاف كتابات مسمارية (Kar ekallim) منقوشة على بعض الأجر المستخدم في البناء ،مما يدل على وجودحوانيت وأسواق تجارية داخل مركز القصر[٩٢].

وفي الجزء الجنوبي من القصر هناك ممرا طويلا على جانبيه غرف صغيرة حيث تصل عددها الى عشر غرف طويلةومتوازية على كل جانب ،ربما تشكل تلك الغرف مخازن للمؤونة اصطفت على جدرانها دكاك خاصة لوضع جرار الخزن[٩٣].

٨. قصر مدينة أدب (بسماية):

يقع هذا القصر ضمن المرتفع الذي يتوسط المدينة تقريبا (شكل:١٢) ،على بعد ٣٥كم جنوب بغدادوتبعد ٢٠ كم عن المدائن، يعود تأريخ بنائه الى عهد الملك حمورابي أستناداً الى الرقم الطينية المكتشفة التي تحمل كتابات تتضمن أفتخار الملك حمورابي بالملك الذي بنى و منح الحياة لمدينة أدب[٩٤].

يعد هذا القصر الذي يتجه زواياه نحو الجهات الأربع الأصلية من المباني البسيطة في تحصيناتها و متانة جدرانها و مساحتها ،مقارنة بالقصور الأخرى في هذا العصر، اذ لا يتجاوز سمك اسس الجدران الخارجية والداخلية عن (١م)فقط ، ما عدا مسافة (٢٠م) من أساس الواجهة الأمامية فكانت بسمك (١،٤٠م) ولربما كانت بيت الحاكم المحلي للمدينة[٩٥].

ان في تصميم القصر أهمية كبيرة بحيث يعتبر نموذجا لأغلب الأبنية الشرقية ، بحيث يتكون من قسمين مهمين وهو الجناح الجنوبي الغربي المخصص للرجال التي تمثله الساحة المركزية الرئيسية بأبعد (٧×٥،٥٣م) مع الغرف المحيطة بها ، والجناح الشرقي المخصص لأقامة النساء (جناح الحريم) بوجود الساحة (١٠) المفصولة عن الساحة المركزية بجدار واحد فقط ، مستطيلة الشكل بابعاد (٧×٢م) تحيطها مجموعة من الغرف ، ومنها الغرفة (١٩)مربعة الشكل تقريبا بأبعاد (٥×٤م)ولو لاحظنا قليلا لوجدنا ان المرفق (١٠) ربما يكون غرفة او قاعة أفضل من أن يكون ساحة ، عكس الغرفة (١٩)التي ربما تكون ساحة لتساعد الغرف المحيطة بها بتامين الهواء والضياء لها ، هذا

بالأضافة ان في هذا المبنى توجد غرف خدمية كالحمامات والمطابخ ، كما توجد فيها الأجنحة المخصصة للأدارة و ذلك بدليل العثور على كمية كبيرة من الرقم الطينية فيها[٩٦].

الخـــاتمة والأستنتاجات:

في ختام هذا البحث وبعد عرض شامل لمفهوم القصور و لجوانبها المعمارية، فقد توصلنا الى جملة أستنتاجات .من أبرزها :-

١- حصول تطورات وتبدلات أساسية تميزبها العصر البابلي القديم منها، ضعف السومريين ونهاية كيانهم السياسي على مسرح الأحداث في تأريخ حضارة وادي الرافدين، مع ذلك بقيت ثقافة وحضارة السومريين أساس حضارة بلادالرافدين على مدى العصور وعند كل الشعوب بعدهم ،تلك الحضارة التي أثرت بنورها على الحضارات العالمية الأخرى، بدليل أن أرضها كانت بؤرة لتلاقي الأقوام والشعوب وتفاعلها. **وتركت تلك الشعوب تراثاً غنيا في مختلف المجالات.**

٢- دخول الأموريين الساميين بلادالرافدين، الذين كانوا لهم دور بارز في إسقاط سلالة أورالثالثة ، حيث وصلوا الى الحكم و انشأوا عدة سلالات حاكمة أخرى في البلاد مثل (أيسن) و (لارسا) والمملكة البابلية الأولى منذ بداية الألف الثاني قبل الميلاد .

٣- أزدهار ملحوظ في النشاط العمراني سيما في مجال أبنية القصور، بحيث أصبحت النمط الأهم في العمارة .بسبب أهتمام ملوك هذه الفترة ببناء القصور وأحاطتها بالأبراج والأسوار والتحصينات لتلبية متطلبات دفاعية بعد أن أتسعت دولتهم. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال أكتشاف نماذج من أبنية القصور التي أمتازت بفخامتهاوسعتها وبدقة مخططاتها وعناصرها المعمارية وأحتوائها على أجنحة كثيرة، بأعتبارها مقراً للحكم والسلطة الدنيوية. وقد خطط القصر وفق متطلبات أدارية وسياسية حيث تضم مرافق مهمة مثل قاعات العرش وغرف الأستقبال وفضاءات ،لأن القصر تعبير عن مفهوم الملكية .

٤- حظيت القصور بأعتناء خاص من حيث التصميم والتخطيط الهندسي ،وأتسمت بنوع من العزلة والأستقلالية والتنظيم والتنسيق والشمولية في البناء لتميزها عن المباني الأخرى ،كونها تمثل بيت الحاكم او الملك ومركز السلطة. بحيث أنعكست طبيعة الأوضاع و الحالة السياسية والأستقرار والتأثير الوظيفي وأهمية الفعاليات التي كانت تمارس في القصور أنعكاساً واضحاً في تخطيطها وخصائصها المعمارية.

شكل ـ١ـ

خارطة بلاد الرافدين في العصر البابلي القديم

ينظر :

الهموندي ، آرام جلال حسن : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من مدينة بيكاسي " تل أبوعنتيك " من المتحف العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (اربيل : ٢٠١٢) ، ص١٩٤

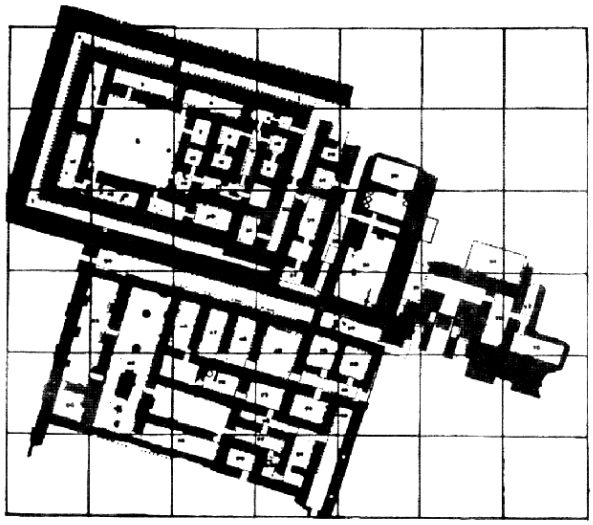

شكل-٢-

مخطط قصر كيش

ينظر : مورتكات :الفن في العراق القديم ،ص٦٧.

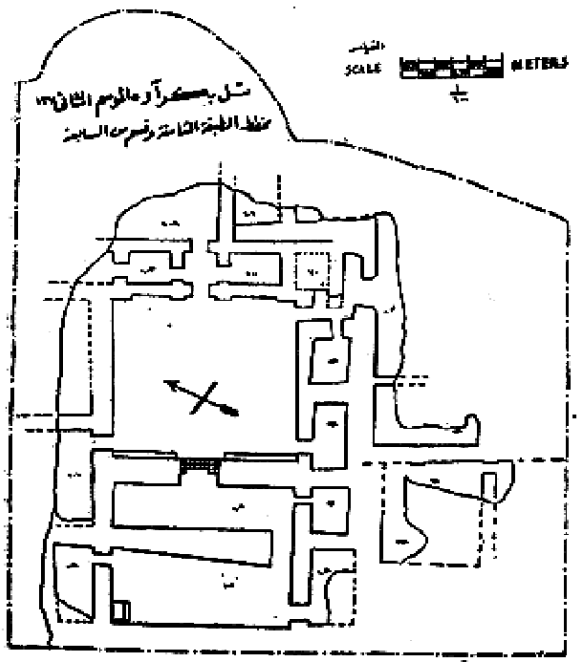

شكل-٣-

مخطط قصر بكر آوة

ينظر : نائل حنون :المدافن و المعابد،ج٢، ص٧٧.

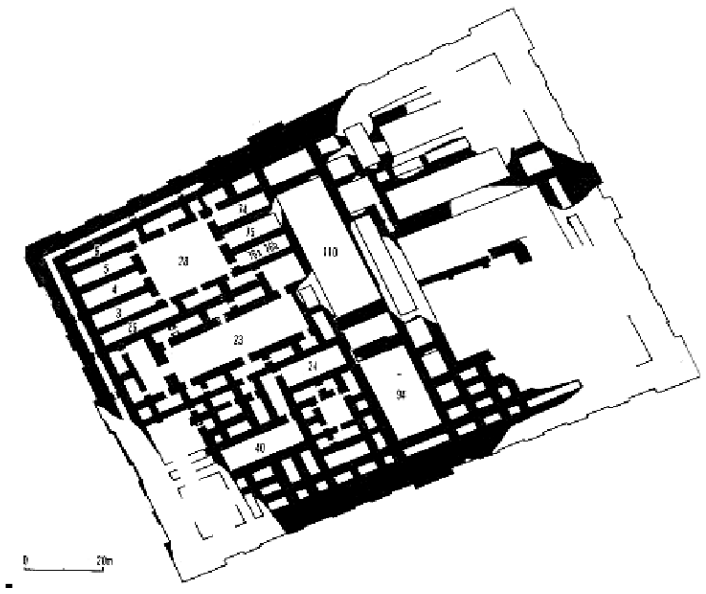

شكل-٤-

مخطط قصر سن كاشد بالوركاء

ينظر : اثير أحمد حسين: عمارة القصور في بلاد الرافدين الى نهاية العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشور ، مقدمة الى كلية الآداب ، (بغداد : ٢٠٠٩)،ص١٩٦ ، شكل ٣٧

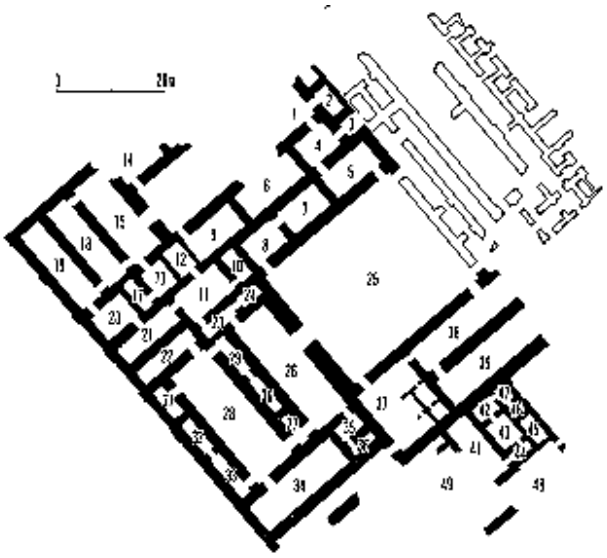

شكل ـ ٥ ـ

مخطط قصر نور ـ ادد في لارسا

ينظر :

اثير أحمد حسين: عمارة القصور في بلاد الرافدين الى نهاية العصر البابلي القديم، ص٢٠٥ ، شكل ٣٩

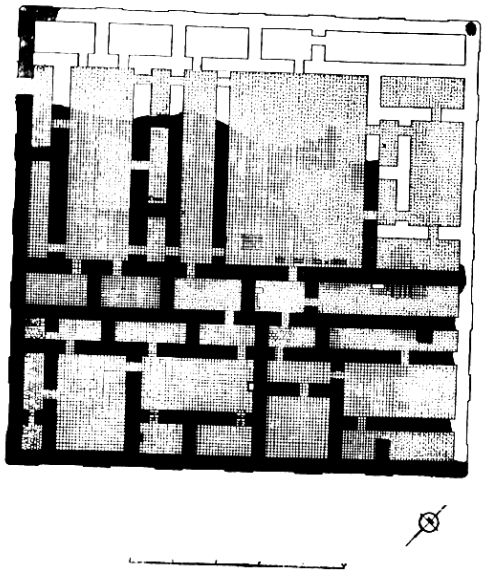

شكل ـ ٦ ـ

مخطط القصر الملكي (أى ـ خورساك) في مدينة أور.

ينظر :

مورتكات :الفن في العراق القديم ،ص٢٠١.

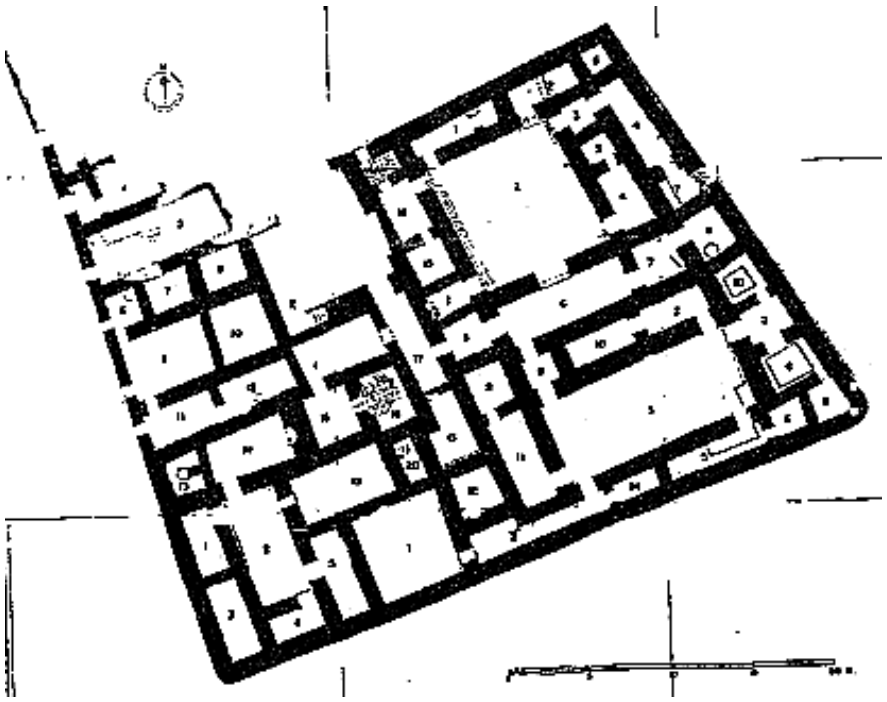

شكل ـ ٧ ـ

مخطط قصر الحاكم أزوزوم في مدينة أشنونا (تل أسمر)

ينظر :

Lloyd, S. & Others, : Private Houses and Graves in the Dyala Region, (Chicago: ١٩٦٧), OIP, Vol. ٨٨, p ٢٥٦, Pl.٤٥

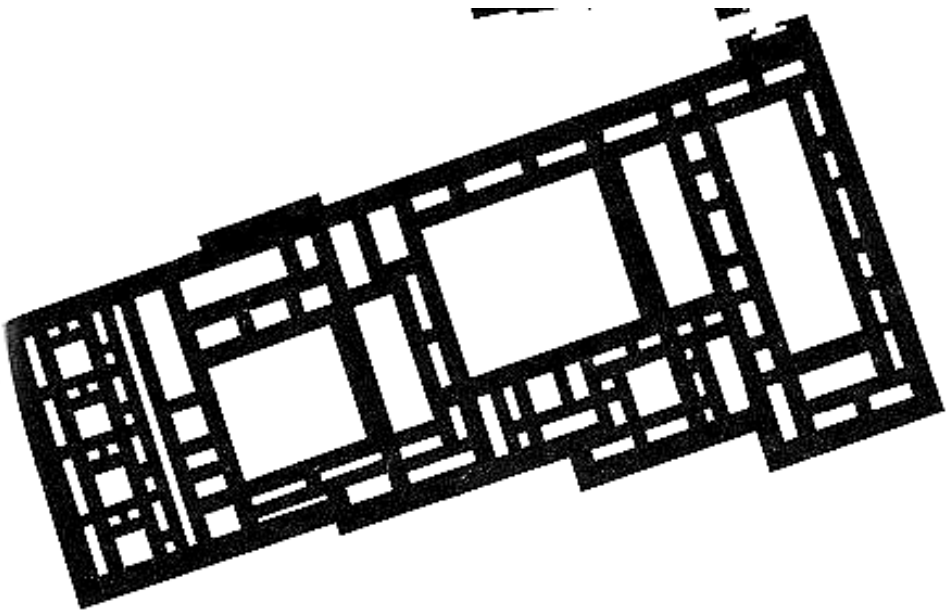

شكل ـ ٨ ـ

مخطط قصر الملك أبق ـ ادد الثاني في أشنونا (تل أسمر)

ينظر : اثير أحمد حسين: عمارة القصور في بلاد الرافدين الى نهاية العصر البابلي القديم ،ص٢١١ ، شكل ٤١

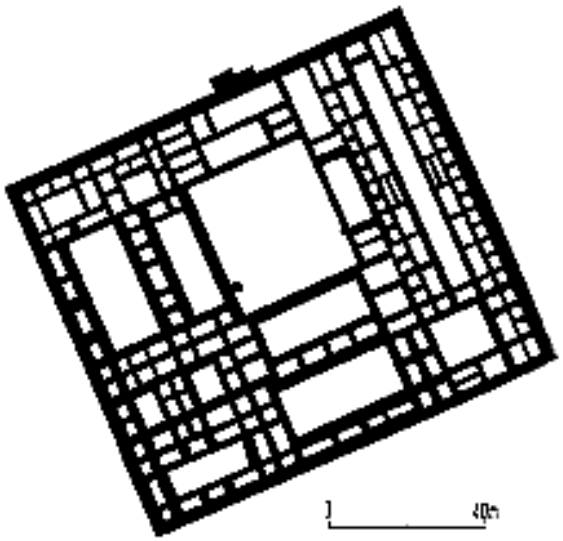

شكل ـ ٩ ـ

مخطط القصر القديم في مدينة آشور

المصدر: انطوان مورتكات :الفن في العراق القديم ،ص١١٥

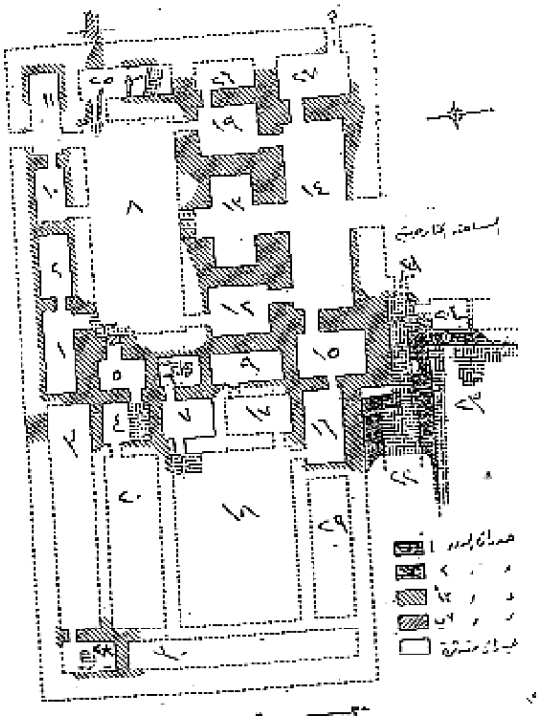

شكل ـ ١٠ ـ

مخطط قصر كرّانة في تل الرماح

ينظر :

Oates, D.: The Excavation at Tell- Al-Rimah, (London :١٩٧٠) , Iraq , Vol.٣٢, p.١-٦, Pl. I

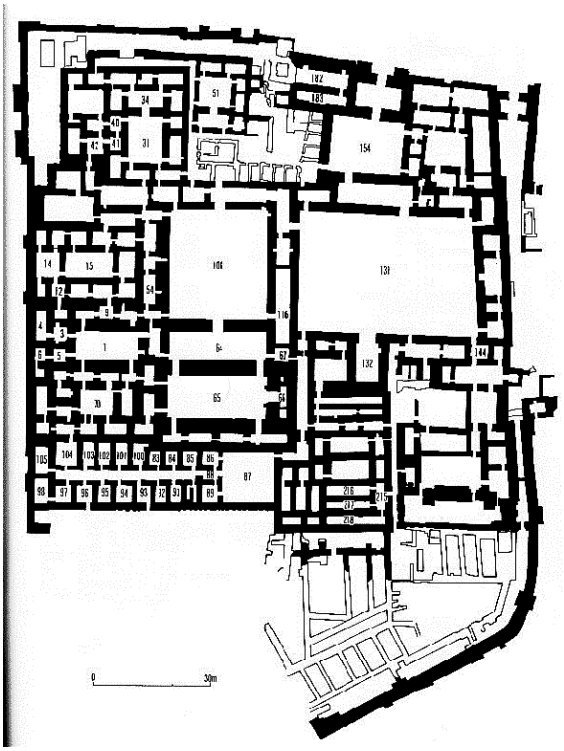

شكل ـ ١١

مخطط قصر الملك زمريليم في ماري

من المصدر:

زهيرصاحب :الفنون البابلية ،ص١٣٦

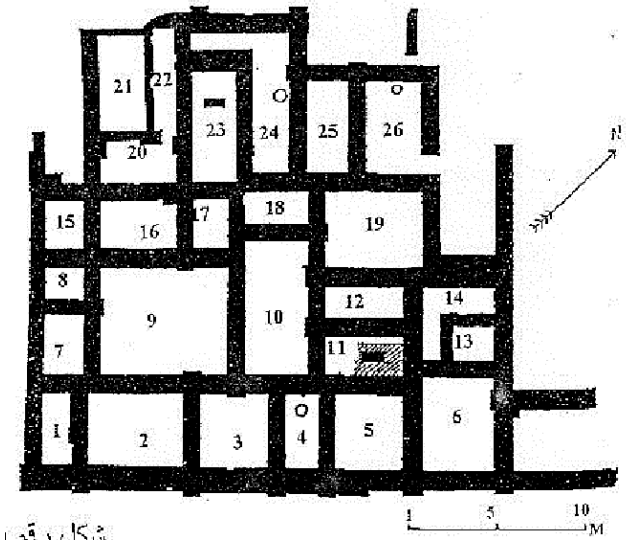

شكل ـ ١٢ ـ

مخطط قصرمدينة بسماية (أدب)

ينظر :

اثير أحمد حسين: عمارة القصور في بلاد الرافدين الى نهاية العصر البابلي القديم، ص٢٢٤ ، شكل ٤٥

الهوامش:

[١] جورج رو:العراق القديم ،ترجمة وتعليق حسين علوان حسين ،ط٢،(بغداد ،١٩٨٦)،ص٢٤٥.

[٢] نوالة أحمد محمد المتولي:مدخل في دراسة الحياة الأقتصادية لدولة أور الثالثة ،(بغداد،٢٠٠٧)،ص٣٢.

[٣] - شريف يوسف : تأريخ فن العمارة العراقية القديمة في مختلف العصور .منشورات وزارة الثقافةوالأعلام،(بغداد،١٩٨٢)،ص٩١.

[٤] - طه باقر:مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة ،ج١،ط ا،(بيروت ،٢٠٠٩)،ص٤٤١.

[٥] - باقر :المقدمة،٢٠٠٩،ص٢٢٨-٢٢٩.

[٦] - جون اوتس : بابل تأريخ مصور ، ترجمة سمير عبدالرحيم الجلبي ، (بغداد،١٩٩٠) ، ص٧٦.

[٧] - فاضل عبد الواحد علي و.عامر سليمان:عادات وتقاليد الشعوب القديمة ،(بغداد،١٩٧٩)،ص٢٠.

[٨] -هارى ساكز : عظمة بابل ، ترجمة ، عامر سليمان ،(موصل ، ١٩٧٩) ، ص ٧٥.

[٩] - محمد طه محمد الأعظمي : حمورابي ١٧٩٢-١٧٥٠ق.م ، (بغداد ، ١٩٩٠) ص٢٤.

[١٠] - نبيلة محمد عبدالحليم : معالم العصر التأريخي في العراق القديم ، (اسكندرية ،١٩٨٣)، ص١٥٣.

[١١] - طه،باقر : المصدر السابق،٢٠٠٩،ص٤٢٧-٤٢٨.

[١٢] - Frayne ، D.: Ur III Period ٢١١٢-٢٠٠٤ B.C، (London :١٩٩٧)، Vol. ٣/٢، p. ٢٩٠

[١٣] تغريد جعفر الهاشمي و حسن حسين عكلا : الأنسان تجليات الأزمنة تاريخ و حضارة بلاد الرافدين والجزيرة السورية ، (دمشق ، ١٩٩٩)،ص٢٠٠

[١٤] هورست كلنغل : حمورابي ملك بابل وعصره ، ترجمة : غازي شريف ،(بغداد ، ١٩٨٧) ،ص٣٠

[١٥] عباس علي الحسيني:مملكة ايسن بين الأرث السومري والسيادة الأمورية ،(دمشق ،٢٠٠٤) ،ص٣٠-٣٨.

[١٦] أمل ميخائيل بشور : تاريخ الأمبراطوريات السامية في بلاد بابل و آشور ،(لبنان ، ٢٠٠٨) ،ص٧٧.

[١٧] باقر طه :المقدمة،٢٠٠٩،ص٤٤١.

[١٨] - ديلابورت : بلاد مابين النهرين ، ترجمة محرم كمال ، (مصر ،١٩٩٧)ط٢،ص٤٢-٤٣.

[١٩] فرج بصمةجي :كنوز المتحف العراقي ،بغداد ،١٩٧٢،ص٣٥. وينظر أيضاً: جيرنوت فيلهلم : شارستانيةتى خوورية‌كان ، ترجمة ، ئـارام جلال حسن الهموندي ، (اربيل ،٢٠٠٩)، ص٦٧.

[٢٠] عامر سليمان و أحمد مالك الفتيان :محاضرات في التأريخ القديم ،(موصل ، ١٩٧٨) ، ص١١٩.

[٢١] سيتون لويد : آثار بلادالرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي ، ترجمة : محمد طلب ،(دمشق،١٩٩٢) ،ص٢١٧-٢١٨.

[٢٢] - سلطان محيسن : آثار الوطن العربي القديم ، الآثار الشرقية ، (دمشق ، ١٩٨٩) ،ص١٨٠.

[٢٣] - هارى ساكز : المصدر السابق،١٩٧٩ ، ص٩٠-٩١.

[٢٤] - مؤيد سعيد بسيم : العمارة من عصر فجر السلالات الى نهاية العصر البابلي الحديث ، في :حضارة العراق ،ج٣،(بغداد:١٩٨٥)ص١٤٩

[٢٥] -طه باقر وأخرون :تأريخ العراق القديم ،(بغداد ،١٩٨٧)ص١٨١-١٨٣.

[٢٦] - زهير صاحب :الفنون البابلية ،(بغداد،٢٠١١)،ص٤٤-٤٥.

[٢٧] - المصدر نفسه،ص٤٧.

[٢٨] - شريف يوسف : المصدر السابق ،،ص٩٣

[٢٩] - زهير صاحب :المصدر السابق،ص٤٥-٤٦.

[٣٠] Damerje , M.: the Development of the Architecture of Doors and Gate in Ancient Mesopotamia ,(Tokyo:١٩٨٧),p١١.

[٣١] - طه باقر :المقدمة،٢٠٠٩،ص ٢٨٨.

[٣٢] Burchard Brentjes :Von Schanidar bis Akkad،(Berlin:١٩٦٨),p.١٨١.

[٣٣] - عبدالقادر الريحاوي :العمارة في الحضارة الأسلامية ،المملكة العربية السعودية ،دار النشر ،(جدة ،١٩٩٥)،ص٥٥

[٣٤] -هبة حازم محمد: نساء القصر الأشوري ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الأداب ،(جامعة الموصل ،٢٠٠٢)،ص٢٠٧.

[٣٥] - نائل حنون : المدافن والمعابد في حضارة بلاد الرافدين دراسة في الشعائر والعمارة في النصوص المسمارية والأثار، ج٢، (دمشق،٢٠٠٦)، ص١٢.

[٣٦] -أنطوان مورتكات :الفن في العراق القديم ،ترجمة وتعليق .د.عيسى سلمان وسليم طه ،(مطبعة الأديب البغدادية ،١٩٧٥)،ص٢٥١.

[٣٧] -محمد جمال مسلملني :تأريخ العمارة ،(دمشق ،٢٠٠٦)،ص١٠٩.

[٣٨] - شريف يوسف:المصدر السابق،ص٩٥.

[٣٩] - اثير أحمد حسين: عمارة القصور في بلاد الرافدين الى نهاية العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشور ، مقدمة الى كلية الآداب ، (جامعة بغداد،سنة ٢٠٠٩)،ص١٧٦-١٧٨.

[٤٠] - نائل حنون :المصدر السابق،ص٤٤.

[٤١] - قحطان رشيد صالح: الكشاف الأثري في العراق ،(بغداد.١٩٨٧)،ص٧١.

[٤٢] - محمد باقرالحسيني :حفريات تل بكر أوا ،مجلة سومر ،مجلد١٨ ،١٩٦٢ص١٤١.

[٤٣] -مؤيد سعيد بسيم : المصدر السابق،(١٩٨٥)ص١٤٩

[٤٤] صلاح سلمان رميض : تنقيبات تل سليمة ،الموسم الثاني١٩٧٩، سومر ،٤٠،(بغداد ، ١٩٨٤) ص٤٧.

[٤٥] -مؤيد سعيد بسيم : المصدر السابق،١٩٨٥ ،ص١٤٩.

[٤٦] Damerje: Op. Cit.١٩٨٧،p١١.

[٤٧] - مؤيد سعيد بسيم : المصدر السابق،١٩٨٥ ،ص١٤٩.

[٤٨] انطون مورتكات :الفن في العراق القديم ، ترجمة : عيسى سلمان و سليم طه التكريتي ،(بغداد،١٩٧٥) ،ص ٢٥١.

[٤٩] - قحطان رشيد صالح :المصدر السابق،ص٢٥٠.

[٥٠] -اثير أحمد حسين : المصدر السابق،٢٠٠٩ ، ص١٩٧.

[٥١] - نفس المصدر:ص١٩٨-١٩٩.

[٥٢] - نفس المصدر: ص٢٠٤

[٥٣] Damerje: Op،Cit. ،١٩٨٧، p.١٠

[٥٤] - اثير أحمد حسين:المصدر السابق،٢٠٠٩، ص٢٠٣.

[٥٥] - نفس المصدر:ص٢٠٤.

[١٣] - يعرف موقع مدينة لارسا القديمة اليوم بأسم سنكرة الذي يقع على بعد ٤٠كم الى الشمال الغربي لمدينة الناصرية .عثر فيه على بقايا قصر يعود الى زمن أحد ملوك سلالة لارسا وهو الملك (نور-أدد) الذي حكم من سنة (١٨٩٥-١٨٥٠ق.م) .،وتم تحديد تأريخ القصر أستناداً الى الكتابات المختومة على الأجر المستخدم في بناءهذا القصر . ينظر : قحطان رشيد صالح :المصدر السابق،ص ٢٧٠.

[٥٦] - أثير أحمد حسين:المصدرالسابق:ص٢٠٥.

[٥٧] - Damerje :OP. Cit. ،١٩٨٧، p.١٠

[٥٨] أثير أحمد حسين : المصدر السابق،٢٠٠٩ ،ص٢٠٥-٢٠٦

[٥٩] شاه محمد علي الصيواني : أور ،(بغداد،١٩٧٦) ،ص٣٧-٤١.

[٦٠] - أثير أحمد حسين : المصدر السابق ،٢٠٠٩، ص٢٠٦.

[٦١] - نفس المصدر: ص٢٠٧.

[٦٢] - نفس المصدر: ص ٢٠٧-٢٠٨.

[٦٣] - شاه محمد علي الصيواني : المصدر السابق ،١٩٧٦، ص٣٧-٤١.

[٦٤] - أثير أحمد حسين : المصدر السابق ،٢٠٠٩، ص ٢٠٨.

[٦٥] -أشنونا موقع أثري يقع في ديالى ويعرف حالياً بتل أسمر عاصمة لمملكة نشأت في عصر فجر السلالات. ينظر : قحطان رشيد صالح :المصدر السابق،ص١٢٣.

[٦٦]- Delougaz ،p. and others : Private Houses and Graves in the Diyala Region (Chicago:١٩٦٤), p٢٠٤ ,pl.٤٥

[٦٧] - مؤيد سعيد بسيم : المصدر السابق،١٩٨٥ ، ص١٥٣.

[٦٨] أثير احمد حسين : المصدر السابق ،٢٠٠٩،ص٢٠٩.

[٦٩] - المصدرنفسه :ص٢١١.

[٧٠] - المصدرنفسه :ص٢١٠.

[٧١] - أبق-أدد الثاني :وهوأحد الحكام المستقلين الذي حكم في منطقة ديالى في حدود عام (١٨٥٠ق.م) وأستطاع من تأسيس مملكة في أشنونا وأطلق على نفسه (حاكم أشنونا).ينظر:جورج رو ؛المصدر السابق ،ص٢٥٤-٢٥٥.

[٧١] - أثير احمد حسين :المصدر السابق،ص٢١٢.

[٧٢]- Lioyd، S. and others : Ancient Architecture Mesopotamia , Egypt, Crete, Greece, (New York:١٩٧٤), p.١٨ .

[٧٣] - انطون مورتكات : المصدر السابق ،١٩٧٥ ،،ص١٥٥.

[٧٤]- Damerj: Op. Cit. ،١٩٨٧، fig.١١٠

[٧٥] - نائل حنون :المصدر السابق،ص٢٧

[٧٦] - أثير احمد حسين :المصدر السابق،ص٢١٢.

[٧٧] - المصدرنفسه ، ص٢١٧-٢١٨

[٧٨] - المصدرنفسه، ص٢٢٠.

[٧٩] - المصدرنفسه ، ص٢٢٢-٢٢٤.

[٨٠] -عامر سليمان :العراق في التأريخ ،موجز التأريخ الحضاري،ج٢،(الموصل ،١٩٩٢)،ص١٨٨.

[٨١] - فرج بصمةجي : المصدر السابق،ص٣٨.

[٨٢] - محمد طه العظمي : المصدر السابق،١٩٩٠ ،ص٣٩-٤٠.

[٨٣] - انطون مورتكات : فنون سومر واكد ، ترجمة :محمد وحيد خياطة ،(حلب ، ١٩٨٨) ،ص٢٠٦

[٨٤] - زهير صاحب :المصدر السابق،ص٥١.

[٨٥] - شريف يوسف:المصدر السابق،ص٩٤.

[٨٦] -مسلماني :المصدر السلبق،ص١٠٨.

[٨٧] - شريف يوسف:المصدر السابق،ص٩٤

[٨٨] - مؤيد سعيد بسيم : المصدر السابق،١٩٨٥ ،ص١٤٦-١٤٧.

[٨٩] - زهير صاحب :المصدر السابق ،ص٥١-٥٢

[٩٠] اثير أحمد حسين : المصدر السابق ،٢٠٠٩،ص١٨٢.

[٩١] - مؤيد سعيد بسيم : المصدر السابق،١٩٨٥ ، ص١٤٧-١٤٨.

[٩٢] - اثير احمد حسين : المصدر السابقن٢٠٠٩ ،ص١٨٣- ١٨٤.

[٩٣] - مؤيد سعيد بسيم : المصدر السابق ،١٩٨٥، ص١٤٨.

[٩٤] - أثير احمد حسين : المصدر السابق،٢٠٠٩ ،ص٢٢٤.

[٩٥] - نفس المصدر ، ص٢٢٥ ـ ٢٢٦.

[٩٦] نفس المصدر ، ص ٢٢٧.

المصـــادر والمراجع :

١-المصادر العربية

١ـ اثير أحمد حسين: عمارة القصور في بلاد الرافدين الى نهاية العصر البـابلي القديم،رسـالة ماجسـتير غـير منشـور ، مقدمـة الى كليـة الآداب ، (جامعة بغداد، ٢٠٠٩).

٢ـ أمل ميخائيل بشور : تاريخ الأمبراطوريات السامية في بلاد بابل و آشور،(لبنان،٢٠٠٨).

٣ـ انطون مورتكات :الفن في العراق القديم ، ترجمة : عيسى سلمان و سليم طه التكريتي ،(بغداد،١٩٧٥) .

٤ـ انطون مورتكات : فنون سومر واكد ، ترجمة :محمد وحيد خياطة ،(حلب ، ١٩٨٨) .

٥ـ تغريد جعفر الهاشمي و حسن حسين عكلا : الأنسان تجليات الأزمنة تاريخ و حضارة بلاد الرافـدين والجزيـرة السورية ، (دمشـق ، ١٩٩٩).

٦- جورج رو:العراق القديم ،ترجمة وتعليق حسين علوان حسين ،ط٢،(بغداد ،١٩٨٦).

-٧جون اوتس : بابل تأريخ مصور ، ترجمة سمير عبدالرحيم الجلبي ، (بغداد،١٩٩٠).

-٨ ديلابورت : بلاد مابين النهرين ، ترجمة محرم كمال ، (مصر ،١٩٩٧).

-٩زهير صاحب:الفنون البابلية ،(بغداد،٢٠١١).

١٠-سلطان محيسن : آثار الوطن العربي القديم ، الآثار الشرقية ، (دمشق ، ١٩٨٩).

١١-سيتون لويد: آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الأحتلال الفارسي، ترجمة : سامي سعيد الأحمد،(بغداد،١٩٨٠).

١٢- سيتون لويد : آثار بلادالرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي ، ترجمة : محمد طلب ،(دمشق،١٩٩٢).

١٣ـ شاه محمد علي الصيواني : أور ،(بغداد،١٩٧٦) .

١٤-شريف يوسف :تأريخ فن العمارة العراقية القديمة في مختلف العصور .منشورات وزارة الثقافةوالأعلام،(بغداد،١٩٨٢).

١٥ـ .صلاح سلمان رميض : تنقيبات تل سليمة ، الموسم الثاني ١٩٧٩،سومر،عدد٤٠، (بغداد ، ١٩٨٤).

١٦ـ طه باقر : تل حرمل (شادوبوم القديمة) ،(بغداد،١٩٥٩)،ط١.

١٧ـ طه باقر : المقدمة في تأريخ الحضارات القديمة ، ج١ ،(بغداد ، ١٩٧٣).

١٨- طه باقر : المقدمة في تأريخ الحضارات القديمة ، ج١ ،(بيروت، ٢٠٠٩).

١٩-عامر سليمان و أحمد مالك الفتيان :محاضرات في التأريخ القديم ،(موصل ، ١٩٧٨).

٢٠-عامر سليمان :العراق في التأريخ ،موجزفي التأريخ الحضاري،ج٢،(الموصل ،١٩٩٢) .

٢١-عباس علي الحسيني:مملكة ايسن بين الأرث السومري والسيادة الأمورية ،(دمشق ،٢٠٠٤).

٢٢-عبدالقادر الريحاوي :العمارة في الحضارة الأسلامية ،المملكة العربية السعودية ، (جدة ،١٩٩٥).

٢٣-فرج بصمة جي :كنوز المتحف العراقي ،(بغداد،١٩٧٢).

٢٤- فاضل عبد الواحد علي ود.عامر سليمان:عادات وتقاليد الشعوب القديمة ،(١٩٧٩)،

٢٥-قحطان رشيد صالح :الكشاف الأثري في العراق ،(بغداد،١٩٨٧).

٢٦-ليو اوينهايم : بلاد مابين النهرين ، ترجمة سعدي فيضي عبدالرزاق ،(بغداد ، ١٩٨١).

٢٧-محمد محمود شاكر الزهاوي : التنقيب في تل سليمة الموسم الثالث ١٩٨١، سومر، عدد ٤٠ ،(بغداد ، ١٩٨٤) .

٢٨- محمد جمال مسلملني :تأريخ العمارة ،دمشق ،٢٠٠٦

٢٩-محمد طه محمد الأعظمي : حمورابي ١٧٩٢-١٧٥٠ق.م ، (بغداد ، ١٩٩٠).

٣٠-مؤيد سعيد بسيم : العمارة من عصر فجر السلالات الى نهاية العصر البابلي الحديث ، في حضارة العراق ،ج٣،(بغداد:١٩٨٥).

٣١-مؤيد سعيد بسيم : الفنون والعمارة في العراق القديم ،في العراق في موكب الحضارة ،ج١،(بغداد ،١٩٨٨).

٣٢-نائل حنون :المدافن والمعابد في حضارة بلاد الرافدين القديمة .دراسة عن الشعائر والعمارةفي النصوص المسمارية والأثار ،ج٢(دمشق،٢٠٠٦).

٣٣-نبيلة محمد عبدالحليم : معالم العصر التأريخي في العراق القديم ، (اسكندرية ،١٩٨٣).

٣٤-نوالة أحمد محمد المتولي:مدخل في دراسة الحياة الأقتصادية لدولة أور الثالثة ،(بغداد،٢٠٠٧)،

٣٥-هارى ساكز : عظمة بابل ، ترجمة ، عامر سليمان ،(موصل ، ١٩٧٩).

٣٦-هبة حازم محمد: نساء القصر الأشوري ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الأداب ،(جامعة الموصل ،٢٠٠٢).

٣٧- الهموندي ، آرام جلال حسن : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من مدينة بيكاسي " تل أبوعنتيك " من المتحف العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (اربيل : ٢٠١٢) ، ص١٩٤

٣٨- هورست كلنغل : حمورابي ملك بابل وعصره ، ترجمة : غازي شريف ،(بغداد ، ١٩٨٧).

المراجع الكوردية :

١- گيرنوت ڤيلهلم : شارستانيەتى خووريەكان ، وەركيرانى ، ئارام جلال حسن الهموندى ، (اربيل ،٢٠٠٩).

المصادر الأنكليزية:

١- Burchard Brentjes :Von Schanidar bis Akkad,(Berlin:١٩٦٨)

٢- Damerje, M.: the Development of the Architecture of Doors and Gate in Ancient Mesopotamia , (Tokyo:١٩٨٧)

٣- Delougaz, p. and others: Private Houses and Graves in the Diyala Region, (Chicago:١٩٦٤)

٤- Frayne ، D.: Ur III Period ٢١١٢-٢٠٠٤ B.C، (London :١٩٩٧)، Vol. ٣/٢

٥- Lloyd، S. and others : Ancient Architecture Mesopotamia, Egypt, Crete, Greece, (New York:١٩٧٤)

٦- Oates, D.: The Excavation at Tell al-Rimah, (London :١٩٧٠) , Iraq , Vol.٣٢

Abstract

During the period known as the old Babylonian era (beginning of the second millennium B.C.), Mesopotamia witnessed a wide political and economic prosperity. But, as for as aspects of urban architectural achievements concern, they had occupied much of the attention of the kings and rulers of this age.

This study concerns the most important architectural achievements achieved by the Babylonians in the field of building and construction of palaces، which clearly show through interest of kings of this period in constructing palaces.

That was confirmed by the presence of many uniform inscriptions and supported by the results of archaeological excavation. Indicate that the palaces used for present a concept of the regime officially and administratively and the authority of the king, which is facilitates the things of the country respecting the economic, social and political affairs.